

## موضوع الغلاف

## نشأة في مدرسة المؤسس الملك عبدالعزيز

والبناء النفسي والثقافي مضافا لها سلسلة التراكبات والتجارب والخبرات والعلاقات المكتسبة من والده ومن البداية السعودية ونخبها الاجتماعية والدينية والعلمية، فأولى هواياته القراءة وحب الاطلاع، فأما هوايته الثانية فمصدرها حبه للصحراء التي يخرج إليها كلما وجد الوقت لذلك، ومعروف عنه حبه للفروسية التي اهتم برعايتها ورعاية رياضتها، وأسس لها نادي الفروسية.

## رئاسة الحرس الوطني

يعتبر خبراء العسكرية والشؤون الاستراتيجية ان بناء الحرس الوطني السعودي منذ توليه رئاسته عام 1382هـ قبل 45 عاما أهم شواهد النجاحات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، فالقارس الشهم عسكري بطبيعته الانضباطية عدا عن فرضيات الصحراء التي تجعل الصلابة والقوة ركنا اساسيا لمن يعيش فيها، فقد استطاع ان يحول المؤسسة العسكرية إلى صرح حضاري متكامل له رؤاه التعليمية والتربوية والثقافية والاجتماعية المنتشرة في المناطق السعودية كافة بلا استثناء بالإضافة إلى تطوير وحداته العسكرية إلى قوة عسكرية حديثة تسليحا وتدريباً وكفاءة، والمتابع لسيرته العملية منذ تسلمه رئاسة الحرس الوطني يلمس الشغال والمهم في تحمل مسؤوليته كمؤسسة عسكرية حيث أسهم بشكل جلي في تطويره وتحديثه عسكريا وثقافيا وجعل منه مؤسسة عسكرية ثقافية واجتماعية واقتصادية بمفهوم عصري.

وتحت رعايته ودعمه استطاع الحرس الوطني ان يحدث تغييرا نوعيا ايجابيا في هذه المؤسسة العسكرية المهمة، وأن يسهم في نهضة المملكة وان يقدم خدمات تنموية واجتماعية لقطاع كبير من المواطنين من خلال مشروعات ضخمة في مجالات الإسكان والصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية.

عدا عن اهتمامه بالنواحي الثقافية، مثل مهرجان الوطني للتراث والثقافة «الجنادرية»، وسباقات الفروسية والهجن مما يعكس المنهوسين



الملك عبد العزيز

والمعرفة والحكمة في مدرسة المؤسس والده المغفور له - بإذن الله - الملك عبد العزيز، حيث يعتبر الملك عبد العزيز معلمه الأول الذي أثر فيه تأثيرا واضحا جليا لقائد له تجاربه في التاريخ العربي والاسلامي، تجارب لم تتوفر لقائد في زمانه، يتصف بالحكمة والقيادة والحكمة الفذة في مجالات الحكم والسياسة والإدارة والقيادة.

## كبار العلماء والمفكرين

فقد تلقى تعليما ملازما لكبار العلماء والمفكرين الذين عملوا على تنمية قدراته بالتوجيه والتعليم منذ صغره، ومن هنا نرى حرصه الدائم على التقاء العلماء والمفكرين والمبدعين وأهل الحل والعقد داخل السعودية وخارجها.

## حب الصحراء

تعد الصحراء وحسب تحليلات علماء النفس المكان والفضاء الفسيح والمكان الطبيعي للنشأة والتكوين

## ماهر عباس

يقف المؤرخون وكتاب التاريخ والسيرة الذاتية طويلا أمام سيرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود.

وهذه هي السيرة العظيمة التي جعلنا نعيش معه التاريخ العظيم للمملكة العربية السعودية الزاخر بالموافق والأحداث الجسام في وطنه «القارة السعودية»، التي استطاع والده (مؤسسها) الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - ان يرسم مساراتها منذ تأسيسها في ثلاثينات القرن الماضي ويوحدها تحت اسم المملكة العربية السعودية ويجعل لها طريقا مستقرا، واختط اللبنة الأولى لبنائها مستشرفا التاريخ والمستقبل وسط أحداث جسام يخوضها العالم لينشئ وسط الجزيرة العربية مملكته راسخة البنيان بكفاحه وبصيرته، مؤمنا بعقيدته التي اتخذها دستوراً لها واختار راية التوحيد علمها الخالد وحافظ عليها ابتهازه وعلى خطاه حافظوا على الدولة في تجربة عربية اسلامية فريدة ومتفردة في اقامة الوحدة لوطن اليوم التي تدرس كنموذج وحدوي عربي واسلامي في التاريخ الحديث، هذه المدرسة التي تأسست بالصحراء التي قادها عبقرى سياسي حيث تربي الملك عبد الله واخوانه.

## نشأة ووضع اقليمي وعالمي قلق

ولد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز في العاصمة الرياض سنة 1343هـ 1924م، وسط عصر يموج بالقلق الاقليمي والدولية في مقببل القرن الماضي وبعد فتح الرياض بسنوات قليلة التي اختارها الملك عبد العزيز عاصمة لمملكته، عصر كل ما فيه يفرض على من يعيش به الصبر والاحتمال. وفي مدرسة القائد والمؤسس عبد العزيز كان للانضباط الديني والنفسي والأخلاقي دوره في تكوين شخصية الملك الابن عبد الله بن عبد العزيز حضورا وتأثيرا وتفاعلا، هولا وفعلا، مع خاصية الميل إلى البساطة في الحياة والعيش، ويرى نفسه دائما بين البسطاء من الناس ويتعامل مع الآخرين بكل رحابة صدر.

تلك الخصائص الذاتية أهلت خادم الحرمين عبدالله بن عبد العزيز لأن يتحمل الدور الكبير المهم الذي يقوم به والده المغفور له - بإذن الله - الملك عبد العزيز في كثير من الأمور، فقد عاش في كنف والده المؤسس ينهل من هذه المدرسة الجامعة وعلقت بنهته أحداث تلك المرحلة التاريخية، وتطوراتها السياسية والاقتصادية في العالمين العربي والاسلامي اضافة التي العالم اجمع الذي تشكل منه بلده السعودية جزءا مهما استراتيجيا ودوليا، قبله الإسلام والمسلمين بلد الحرمين الشريفين.

هوسم حربيين عالميتين عاشهما العالم في تلك المرحلة، أدرك خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله منذ شبابه ما خلفته التطورات السياسية من تقسيمات جغرافية لوطنه العربي وعالمه الإسلامي، ورسخت دروسها في الذاكرة التاريخية وفي ذهنه وهي ما يراها اليوم بعد عقود الزمن بالرغم من متغيرات وأحداثه إحساسا عميقا بالواجب لفهم الأحداث ومحاوراتها من أجل راب الصدع.

## والده المعلم الأول

وبلا شك، فخادم الحرمين الشريفين نهل اصول العلم



اهتمام بصفايا المراد



الثقافي والحضاري لهذه المؤسسة العريقة.

### ولياً للعهد

وفي يوم الأحد 13/6/1982م بويج ولياً للعهد من قبل أفراد الأسرة المانكة والعلماء والمشايخ ووجهاء البلاد وعمامة الشعب السعودي. فأصبح نائباً أول لرئيس مجلس الوزراء ورئيساً للحرس الوطني، وذلك بعد وفاة أخيه الملك خالد بن عبد العزيز - رحمه الله - وتولي أخيه الملك فهد رحمه الله الحكم آنذاك وفي اليوم نفسه عين نائباً لرئيس مجلس الوزراء ورئيساً للحرس الوطني بالإضافة إلى ولاية العهد.

### عبد الله ملكاً

وفي يوم 1/8/2005م بويج ملكاً للمملكة العربية السعودية. وفي اليوم نفسه بويج أخوه الأمير سلطان بن عبد العزيز ولياً للعهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للدفاع والطيران والمفتش العام، حيث كانت وفاة الملك فهد بالنسبة له خسارة كبيرة لا تقدر نظراً للعلاقة الأخوية الراسخة والممتدة لزمن بعيد حيث شوهد في لحظة السنائية معبرة يبكي أخاه بعفوية صادقة.

### إنجازات تاريخية

عندما كان ولياً للعهد خلال فترة حكم شقيقه الملك فهد، يرحمه الله، حققت السعودية العديد من الإنجازات العملاقة والمضخمة وشهد التحولات الكبيرة في مسيرة النهضة الكبرى في العقود المتتالية السابقة في مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والصناعية والثقافية والاجتماعية والعمرائية والرياضية والتعليمية والمعرفية، حيث أسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز عندما كان ولياً للعهد بحنكته ومهارته في القيادة في تعزيز دور بلاده اقليمياً وعربياً وإسلامياً وعالمياً سياسياً واقتصادياً وتجارياً وصار لها ثقلها ودورها المؤثر والمهم في الخريطة العالمية وهي صناعه القرار العالمي وأصبحت عنصرها أساسياً مهماً لأمته العربية والإسلامية في الخريطة العالمية على اختلاف منظماتها وهيئاتها ومؤسساتها الإقليمية والدولية، وذلك إلى جانب أخيه الراحل الملك فهد - يرحمه الله - في أسلوب قيادي متناغم تضبطه روح الانتماء للأسرة العريقة وللشعب السعودي ووفاء أخوياً لأبعد الحدود.

### حقوق المرأة

المراقبون والمتابعون يؤكدون أن خادم الحرمين

الشريفين راع ونصير ومدافع صلب عن المرأة السعودية ودورها ومكانتها ومساهماتها في التنمية بمجالاتها المختلفة. والمتابع يرى لقاءات الملك عبد الله بن عبد العزيز مع القيادات النسائية والمبدعات والمنشقات السعوديات في مختلف المجالات، يشجع

الملك في ربوع الصحراء



دورهن في تنمية المجتمع السعودي ورفعية، ويوجه دائما بتدليل كل المعوقات التي تحول دون إطلاق طاقات المرأة السعودية ضمن إطار احترام قيم الدين وعادات المجتمع وتقاليد.

### التصدي للإرهاب

الملك عبد الله بن عبد العزيز يعد واحداً من أهم الأصوات العالمية في الدعوة لمكافحة الإرهاب. وكان خادم الحرمين الشريفين قد رعى المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي استضافته الرياض ودعا لإنشاء مركز عالمي دولي لمكافحة.

وهو من المدافعين البارزين عن حوار الحضارات ويرفض صدام الحضارات والدعوة للحوار وتلاقح الثقافات لا تصادمها ويركز في هذا بكل أحاديثه ولقاءاته مع المشركين والعلماء من كل أنحاء العالم شرقه وغربه، ولعل خطابه إلى العالم بحضور العلماء ورجال الفكر والثقافة في المهرجان الوطني للتراث والثقافة هذا العام خير دليل على ذلك عندما دعا

مفكري العالم لنشر ثقافة الحوار. فقد كان نصيراً وما زال للمواقف الإيجابية التي تستهدف دعم السلام والرخاء العالمي والتصدي لظاهرة الإرهاب بالمواجهة وبالاعتدال والتسامح. ومن هنا جاء حرصه على إنشاء مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني من أجل توفير البيئة الملائمة الداعمة للحوار الوطني بين أفراد المجتمع وفنائه وهو الداعي لإنشاء المركز الدولي لمكافحة الإرهاب.

### سياسة الإصلاح والانتخابات

وفي ترجمة مهمة للإصلاح السياسي والاجتماعي وبناء مؤسسات المجتمع المدني شهدت المملكة عام 2003م بمساهمة ودعم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - عندما كان ولياً للعهد - وبحضور ممثلين للأمم المتحدة الذين أدلوا بشهادتهم على عمق التجربة التي خاضتها السعودية في الانتخابات البلدية وتنظيمها وواقعها ومساهماتها الواضحة في توسيع المشاركة الشعبية وإدارة الشؤون المحلية عن طريق الانتخاب وقد أسهمت التجربة السعودية بتفعيل المجالس البلدية وفقاً لنظام البلديات والقرى والتي جاء نصف أعضائها بالانتخاب.

### هيئة الصحفيين

كما كان لدعم واهتمام خادم الحرمين الشريفين دور كبير في تأسيس أول هيئة للصحفيين السعوديين عام 2003م لتكون إطاراً لتنظيم العلاقات والتعاون بين العاملين في مهنة الصحافة السعودية التي تطورت ألقياً وعامودياً وأصبحت صحافة ذات وزن نوعي على المستوى السعودي والخليجي والعربي والعالمي، صحافة تحكمها المعايير المهنية إضافة للمنظومة القيمية والدينية للمجتمع والدولة السعودية.

### مبادرة السلام

المواقف النبيلة لخادم الحرمين الملك عبد الله بن عبد العزيز تجاه القضايا الإسلامية معروفة، في مقدمتها القضية الفلسطينية التي يدعمها سياسياً ومادياً ومعنوياً بالسعي الجاد والمتواصل في المحافل الدولية وخلال لقاءاته واتصالاته مع قادة العالم شرقاً وغرباً، جنوبيه وشماله لتحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني في العودة إلى أرضه وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وتبني قضية القدس ومناصرتها بكل الوسائل.

وجاءت مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز (عندما كان ولياً للعهد) في هذا الإطار تصوراً مهماً للتسوية الشاملة العادلة للقضية الفلسطينية من ثمانية مبادئ وعرفت باسم «مشروع الأمير عبد الله بن عبد العزيز» ولاقت قبولا عربياً ودولياً وتبنتها الدول العربية في قمة بيروت، وعندما سألتها الصحافية الأمريكية المخضمة والمعروفة باربارا والتر في حوار معه لشبكة إي بي سي نيوز الأمريكية في مارس (آذار) عام 2002 عن أسباب طرحه لمبادرته قال: هناك عدة أسباب منها النقص في العدالة في العالم وضعف الإحساس تجاه القضايا الإنسانية ولتني أوضح للعالم أن العرب والمسلمين يريدون السلام. وجاء اقتراحه في المؤتمر العربي الذي عقد في القاهرة إنشاء صندوق يحمل اسم انتفاضة القدس برأس مال قدره مائتا مليون دولار ويخصص للإنفاق على أسر الشهداء الفلسطينيين، وإنشاء صندوق آخر يحمل اسم صندوق الأقصى تخصص له ثمانمائة مليون دولار... في إطار اهتمامه الواضح بالقضية العربية الفلسطينية. وسطور حياته مملوءة وزاخرة بالإنجازات الداخلية والخارجية التي يسب خلالها اهتمامه بمصالح شعبه وامته والعالم ■



قائلة حاتمة  
لاينة شهيد